

أتدرون لماذا سر الرسول ؟ إنه يقول لعائشة لما وقفت أمام قبر أمي سألت الله أن يحييها لي فأحيها لي فأمنت بي ونطقت بالشهادتين ثم ماتت .

إنه الوفاء ، وإذا ذكر الوفاء فأبو الأوفياء محمد ، إنه الإخلاص وإذا تحدثنا عن الإخلاص فالإخلاص مشتق من مصدر هو محمد إنه الخلق ، وإذا ما أردنا الحديث عن الأخلاق فأبو الأخلاق محمد . إن الله تعالى أراد أن يدخل السرور على قلب حبيبه فأحيا له أمه ؛ فأمنت به ومن قبل أحيا له أباه فأمن به ؛ ليطمئن قلبه ؛ ليهدأ روعه ؛ ليسكن فؤاده . أبواه أحق الناس بالإيمان به ، وأراد ربك أن تفر عيناه فأمننا بآبائهما .

هكذا يكون الوفاء للأمم مصدر الحنان . يوم تموت الأم ينادى مناد من قبل الله يا ابن آدم ماتت التي كنا نكرمك لأجلها ، فاعمل صالحا نكرمك لأجله .

فما بالناس لا مهاتهم يعقون ، ولشهواتهم يخضعون وللدنيا يطيعون . وللمال يسمعون ويصغون .

إن الأيام علمتنا أن من أساء معاملة أبيه رزقه الله بولد يلقنه الدروس ، ومن أساء معاملة أمه رزق بزوجة لا تجعله يهنأ ولا ينام .

أخا الإسلام : الدنيا ساعة إجعلها طاعة . النفس طماعة عودها القناعة إن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقال له يا أمير المؤمنين لقد اشتريت دارا ، وأريد أن تكتب لي عقدا لشراء بيديك ، فوجد سيدنا علي أن الدنيا قد تربعت على قلب الرجل حتى أنسته ذكر ربه أراد أن يعلمه الوفاء بالعهد الذي أخذه الله علينا ونحن في عالم الدر ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ فماذا يفعل أمير المؤمنين ؟ يريد أن يلحق الرجل درسا في ذكر الله وعدم نسيان مولاه . من الذي خلق السماوات والأرض ؟ الله . من الذي أنزل من السماء ماء ؟ الله . من الذي أنبت به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أله مع الله ؟ .. من الذي جعل الأرض قرارا ؟ من الذي جعل خلالها أنهارا ؟ من الذي جعل بين البحرين حاجزا ؟ من الذي صورنا فأحسن صورنا ؟ من الذي يجيب المضطر إذا دعاه ؟ من الذي يكشف سوء عمن ناداه ؟ من الذي يهدينا في البر والبحر ؟ من الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ؟ ... لا إله إلا الله